مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

اللُّغةُ في شِعرِ الإمام الشَّافِــعيّ
(اسما الفاعِــل والمَفعولِ أنموذجًا)

The language in the poetry of Imam Shafi'i
(the noun of the subject and the object as a model)

د. ميسون عــمر حسن الدليميّ
المديرية العامة لتربية كركوك، كركوك، العراق.
maysoonhusain913@gmail.com

الملخص

يتناول البحث دراسة اسم الفاعل والمفعول في ديوان الامام الشَّافِــعيّ، وتقوم الدراسة على استقراء هذه الاسماء، وتحليلها لنتبين من خلالها النسب المتفاوتة لهذه الاسماء، والسمات اللغوية في شعر الامام الشَّافِــعيّ، ومدى توافقها مع قواعد اللغة العربية.

وأنت تقرأ ديوان الإمام الشَّافِــعيّ تشعر بنبض الأصالة حريصًا على اللغة العربية السليمة، مما يجعلك تتوقف لدراسة الظواهر اللغوية في شعره.

فاخترت جانبًا واحدًا من جوانب كثيرة لدراسته وتأصيله وبيان مدى الاتفاق بين ما ورد في ديوانه وبين ما رصده النحويون، لأؤكد حرصه على التمسك بقواعد اللغة العربية، واسماء الافعال التي تناولت دراستها تحظى بنسبة عالية من التكرار.

وانتهجت المنهج التحليلي لهذه الأسماء؛ لنتبين السمات اللغوية المختلفة ونسبها المتفاوتة عند الإمام الشَّافِــعيّ، وسأقوم بذكر القاعدة النحوية وأستشهد عليها مما جاء في الديوان، يتوافق معها أو يختلف عنها، فالدراسة تطبيقية إلى جانب أنها تحليلية.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الشعر، الإمام الشَّافِــعيّ.

Abstract

In the research، I dealt with the study of the subject and object nouns in the Diwan of Imam Al-Shafi'i، the study of the study on the extrapolation of these nouns، and their analysis to show the varying proportions of these nouns، the linguistic features in the poetry of Imam Al-Shafi'i، and their compatibility with the rules of the language.

He made it to study linguistic phenomena in his poetry، So I chose one aspect from many aspects to study and root it، and to show the extent of agreement between what was mentioned in his book and what the grammarians observed، to confirm his keenness to adhere to the rules of the Arabic language، and the names of the verbs that I studied have a high rate of repetition; In confirmation of the diwan's wise goals، the names are more evident than the verbs.

I took the analytical approach to these names; To show the different linguistic features and their varying proportions according to Imam Al-Shafi'i، and I will mention the grammatical

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

rule and cite it from what came in the Diwan، agreeing with it or differing from it، the study is practical in addition to being analytical.
Keywords: language, poetry, Imam Al-Shafi'i.

المقدمة

الحَمدُ للَّهِ المَحمودِ على كُلِّ حالٍ، الموصُوفِ بصفاتِ الجَلالِ والكَمالِ، والصلاةُ والسلامُ على البشيرِ النذيرِ خاتمِ الأنبياءِ مُحمَّد، وعلى آلهِ وصَحبهِ أجمعين والتابِعينَ لهم بإحسان إلى يومِ الدّينِ، أَمّا بَعد:

فَقَدْ وهبَنا اللهُ أحسنَ النِعَمِ، وأكرَمَنا بالعَقلِ والنطقِ غايةَ الكَرمِ، وفضّلَنا على كَثيرٍ مِنَ الأُممِ، وجعلَ لُغتَنا العربيّة بحرًا غاصَ فيه الغوّاصُونَ واستخرَجوا أثمن دُرَرِها، ونظموا أبْهى صُورِها، فإنْ لم يكُنْ بمقدورِنا الغوصُ فيه، فلا بأسَ أنْ نعملَ على صَقْلِ جَواهرِه وإظهارِ بريقِهَا ونظمِ لآلئِها مِنْ خِلال المثابرةِ على طلبِ العِلمِ وسبرِ أغوارِ كُلِّ ما يتعلقُ بلغتِنا.

إن مما لا شك فيه، أن سيدنا الإمام مُـحمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشَّافِـعيّ (ت٢٠٤ه)، أحد أعلام الدين الإسلامي، وصاحب أحد من المذاهب السنّية الأربعة، ونجمة براقة في سماء العلم، فضلًا عن أنه من قبيلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأن الرأي الأكبر هو أن الإمام الشَّافِـعيّ هو الذي سيملأ الأرض علمًا، والذي تنبأ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين قال:

" اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشًا، فَإِنَّ عِلْمَ عَالِمِهَا يَمْلَأُ طِبَاقَ الأَرضِ علمًا[١] ، فحريّ بنا أن نبجل سيدنا الإمام الشَّافِـعيّ (رحمه الله ورضي عنه) أشد التبجيل، وقد أكرمني الله ببحثي لتخليد بعضٍ من ذكراه.

تناولتُ في بحثي هذا الجانب الصرفيّ والنحويّ الذي تطرقت فيه الى اسم الفاعل والمفعول، وعملهما في ديوان الإمام الشَّافِـعيّ، وقد قسّمتُ البحث بثلاثة مباحث، كالاتي:

المبحث الأول: سيرة الإمام الشَّافِـعيّ: (اسمه، لقبه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته).

المبحث الثاني: تناول معنى اسم الفاعل والمفعول (تعريفهما، صوغهما، الفرق بينهما).

المبحث الثالث: اسم الفاعل والمفعول في ديوان الامام الشَّافِـعيّ، ثم اردفته بالخاتمة وذكرتُ اهم النتائج التي وصلت إليها، وختمتُ البحث بالمصادر والمراجع التي أستعنتُ بها في البحث.

ختامًا لا أدَّعي الكمالَ، فالكمالُ صفة لله تعالى وحده، فأنا بالتقصيرِ مُعترفةٌ، وللهفواتِ مُقترفة..

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين نِعْمَ المَولى ونِعْمَ المُعين.

الإمام الشَّافِـعيّ

اسمه ونسبه:

(١) كنز العمال ١٢/ ٢٥ .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

هو مُــحمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن مطلب بن عبد مناف بن قصي [١]، يلتقي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) مع جدّ جدِّه (عبد مناف) [٢].

كنيته ولقبه:

كنيته: أبو عبد الله [٣].

لقبه: ناصر الحديث (السنة) [٤].

مولده ونشأته:

ولد الإمام الشَّافِــعيّ بغزة هاشم بفلسطين، عام مئة وخمسين من الهجرة النبوية المشرفة، في السنة التي توفي فيها الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان رحمه الله تعالى، وحملته أمه – وهي من الأزد – إلى عسقلان القريبة من غزة، ولما بلغ سنتين، حولته أمه إلى الحجاز فدخلت به إلى قومها – وهم من أهل اليمن – فنزلت فيهم، ولما بلغ السنة العاشرة خافت أمه على نسبه من الضياع، فحولته إلى مكة المكرمة [٥].

صفاته:

كان رحمه الله نحيفًا، خفيف العارضين يخضب بالحناء، ولازمه مرض البواسير حتى الموت، والشَّافِــعيّ (رضي الله عنه) قمة في التواضع، وقدوة في الإخلاص، يجيب على الأسئلة الموجة إليه الإجابات الشَّافِــعيّة الوافية في صوت خفيض مهيب، يقول بتواضع: "ما ناظرت أحد قط عل الغلبة"[٦].

طلبه للعلم:

جمع (رضي الله عنه) القران الكريم في السابعة من عمره، وحفظ موطأ الإمام مالك وهو ابن عشر سنين، وكان في بداية أمره يطلب الشعر وأيام الناس والأدب، ثم أخذ بالفقه بعد ذلك وقرأ أشعار هذيل – القبيلة العربية الشهرة المعروفة بالفصاحة والبلاغة – وطلب كتب الفراسة باليمن حتى حفظها [٧].

---

(١) يُنظَر: الأعلام ٦/ ٢٦ .

(٢) يُنظَر: توالي التأسيس لمعالي محمد ابن إدريس ٣٤ ، وأعيان العصر وأعوان النصر ٢/ ٣٤١ .

(٣) يُنظَر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٣٦ .

(٤) يُنظَر: الوافي بالوفيات ٢/ ١٧٣ .

(٥) يُنظَر: معجم الأدباء ٥ / ١٩٠ .

(٦) يُنظَر: ناصر السنة وواضع الأصول ١٤٥.

(٧) يُنظَر: آداب الشَّافِــعيّ ومناقبه ٢٤.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

رحلاته:

رحل إمامنا إلى الحجاز – البادية ومكة المكرمة والمدينة المنورة– والى اليمن والعراق، فأقام في بغداد سنتين، ثم رحل إلى مصر عام مائة وتسع وتسعين للهجرة، ولم يزل فيها إلى أن وافته المنية هناك(١).

شيوخه:

تتلمذ الشَّافِـعيّ على عدد كبير من الأئمة، وتخرَّج على يديه الكثير من العلماء الذين يشار إليهم بالبنان(٢)، ومن أبرز شيوخه الأئمة:

- أبو معاوية الضرير مُـحمَّد بن حازم.
- عبد الله بن المبارك المرزويّ.
- الفضيل بن عياض.
- مالك بن أنس.
- مُـحمَّد بن الحسن الشيبانيّ.
- مُـحمَّد بن عمرو الواقديّ.
- مسلم بن خالد الزنجيّ.
- وكيع بن الجراح.
- يحيى بن سعيد القطان.
- يوسف بن يعقوب بن الماجشون الكوفيّ.

تلاميذه:

من أشهر تلاميذه الأعلام (٣):

- أبو بكر الحميديّ.
- احمد بن حنبل.
- إسماعيل بن يحي المزنيّ.
- حرملة بن يحيى.
- داوود بن على الظاهريّ.
- الربيع الجيزيّ.
- الربيع المراديّ.

(١) يُنظَر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٤/ ١٦٥ .

(٢) يُنظَر: توالي التأسيس لمعالي مُـحمَّد ابن إدريس ٦٢.

(٣) يُنظَر: المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.
- عبد العزيز بن عمر بن مقلاص.
- قتيبة بن سعيد.
- مُـــحمَّد بن جرير الطبريّ.
- مُـــحمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم.
- يحيى بن الأكثم.
- يوسف بن يحيى البوطيّ.
- يونس بن عبد الأعلى.

ثناء العلماء عليه:

أثنى جهابذة العلماء– قديمًا وحديثًا– على إمامنا ثناءً عاطرًا يليق بمقامه، ومن ذلك قول شيخه مسلم بن خالد الزنجي له – وهو ابن خمس عشرة سنة –: أفت يا أبا عبد الله فقد – والله – آن لك أن تفتي !، وقول أيوب بن سويد الرملي: ما ظننت إني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل قط !، وقول يحيى بن سعيد القطان: إني لأدعو الله عز وجل للشَّافِـــعيّ في كل صلاة !، وقول الحميدي: كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي فلم نحسن كيف نرد عليهم، حتى جاءنا الشَّافِـــعيّ ففتح لنا[١] !.

وقال حسين الكرابيسي: الشَّافِـــعيّ رحمة من الله لأمة مُـــحمَّد صلى الله عليه وسلم !، وقال احمد بن حنبل: كانت اقفيتنا – وفي رواية اقضيتنا – أصحاب الحديث في أيدي أصحاب أبي حنيفة ما تنزع حتى رأينا الشَّافِـــعيّ (رضي الله عنه)، وقال افقه الناس في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما كان يكفيه قليل في الطلب في الحديث!، وقال داوود الظاهري: للشَّافِـــعيّ من الفضائل ما لم يجتمع في غيره: من شرف نسبه وصحة دينه ومعتقده وسخاوة نفسه ومعرفته بصحة الحديث وسقيمه وناسخه ومنسوخه وحفظ الكتاب والسنة وسيرة الخلفاء، وحسن التصنيف[٢].

آثاره:

للشَّافِـــعيّ تصانيف كثيرة، أهمها: الأم، المسند في الحديث، أحكام القران الكريم، السنن، الرسالة [٣]، اختلاف الحديث، السبق والرمي، فضائل قريش، أدب القاضي، المواريث، ديوان الإمام الشَّافِـــعيّ، إثبات النبوة.

وفاته:

---

[١] يُنظر: اداب الشَّافِـــعيّ ٣٩ ، والوافي بالوفيات ٢ / ١٧٣ ، وتأريخ بغداد ٢/ ٦٢، والشَّافِـــعيّ ٣٤ .

[٢] يُنظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٥.

[٣] يُنظَر: الرسالة لمُـــحمَّد بن إدريس الشَّافِـــعيّ ، مطبوع بتحقيق: أحمد مُـــحمَّد شاكر، ط ٢، دار التراث، مصر .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

توفي الشَّافِــعيّ (رحمه الله) بمدينة الفسطاط بمصر، يوم الجمعة آخر أيام رجب، من عام مائتين وأربع للهجرة، ثمانمائة وعشرين من الميلاد[١]، عن أربع وخمسين سنة، ودُفن في مقبرة بني عبد الحكم بسفح جبل المقطم، وأوصى قبل وفاته أن يمروا بجنازته على باب السيدة نفيسة (رضي الله عنها) فصلَّت عليه.

رثاه العلماء والشعراء بقصائد كثيرة، اشهرها قصيدة ابن دريد الأزدي، نختار بعضًا من أبياتها[٢] [من الطويل]:

الم تــر آثار ابــن إدريس بعده ـــ دلائلها في المشكلات لوامـــــع

معالم يفني الدهــر وهي خوالد ـــ وتنخفض الأعلام وهي فـــــوارع

مناهج فيها للهدى متصـــــرف ـــ موارد فيها للرشاد شرائـــــع

لرأي ابن إدريس ابن عم مُـــحمَّد ـــ ضياء إذا ما أظلم الخطب ساطـــع

إذا المعضلات المشكلات تشابهت ـــ سما منه نور في دجاهن لامــــــع

أبى الله إلا رفعه وعلـــــــوه ـــ وليس لما يعليه ذو العرش واضـــع

جرت ليمور العلم إمداد فكــره ـــ لها مدد في العالمين يتابـــــع

تسربل بالتقوى وليدا وناشئـــا ـــ وخص بلب الكهل مذ هو يافـــع

فمن يك علم الشَّافِــعيّ إمامــه ـــ فمرتعه في باحة العلم واســـع

سلام على قبر تضمن رأســه ـــ وجاءت عليه المدجنات الهوامـــع

المبحث الثاني

[١] يُنظَر: معجم المؤلفين ٩/ ٣٢ .

[٢] يُنظَر: ديوان ابي بكر ابن دريد الازدي، (قافية العين) ٧٨.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

معنى اسم الفاعل والمفعول (تعريفهما، صوغهما، الفرق بينهما)

اسم الفاعل

تعـــــريفه:

اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على وصف من قام بالفعل أو اتصف به على وجه الحدوث. نحو: كَتَب كاتِب، جَلَس جالِس، ذَهَب ذاهِب، خَرَج خارِج، نَزَل نازِل، ضَرب ضارِب، جَرَح جارِح، كَسَر كاسِر، فَهَم فاهِم، دَرَس دارِس.

صـــوغه:

من الفعل الثلاثي

على وزن **فاعل:**

* **تزاد ألف بعد الحرف الأول، ويُكسر الحرف قبل الأخير،** نحو: ضَرَب ضارِب، وَقَف واقِف، أَخَذ آخِذ، قَال قائِل، بَغَى باغٍ، أَتَى آتٍ، خَوَى خاوٍ، وَقَى واقٍ، مَال مائِل، زَار زائِر، أَمَن آمِن، كَوَى كاوٍ، سَعَى ساعٍ، أوى آوٍ، حَبّ حابٌّ، سدّ سادٌّ، مَرّ مارٌّ، حَلّ حالٌّ، مَزّ مازٌّ، كَفّ كافٌّ [1].

ومنه قوله تعالى: (رَبِّ أجْعَل هَذا البَلد **آمِنًا**) البقرة: ١٢٦.

وقوله تعالى: (رَبَّنَا ما خَلَقتَ هَذا **بَاطِلًا**) آل عمران: ١٩١.

وقوله تعالى: (وفي أَموالِهم حَقٌّ **لِلسائِلِ** والمَحرُوم) الذاريات: ١٩.

ونحو: فلرُبّ **عارضةٍ** علينا وصلها بالجِدّ تخلطه بِقولِ **الهازِلِ.**

ونحو:

فأجبتُها بالرّفق بعد تسترٍ حُبّي بُثينة عن وصالك **شاغلي.**

ونحو:

يا **رامِيَ** الشُّهب بالأحجار تحسبها كالشّهب هيهات ينسى طبعه الحجر

- فإن كان الفعل معتل الوسط بالألف " أجوف " تقلب ألفه همزة نحو: قال قائل، نام نائِم، باع بائِع، زار زائِر، خان خائِن، ثار ثائِر، سال سائِل.

ونحو:

طعنتُ ابن عبد القيس طعنة **ثائرٍ** لها نفذٌ لولا الشعاعُ أضاءها.

ونحو: الحُرّ لا يخشى لومة **لائِم.**

ونحو: خطأ **شائِع** خيرٌ من صواب مهجور.

---

(١) يُنظر: قطر الندى وبل الصدى ٨٦.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

- أما إذا كان الفعل معتل الوسط بالواو أو بالياء فلا تتغير عينه في اسم الفاعل ؛ نحو: حول حاول، حيد حايد، عور عاور.
- إذا كان الفعل الثلاثي مضعفًا لا يُفك تضعيفه في اسم الفاعل نحو: شدّ شادٌّ، حلّ حالٌّ، مزّ مازٌّ، حبّ حابٌّ، ردّ رادٌّ.
- إذا كان الفعل الثلاثي يبدأ بالهمزة تُصبح مع ألف الفاعل مده نحو: أمر أامر **آمر**، أمن أامن **آمن**، أوى أاوى **آوي**، أكل أاكل **آكل**.
- وإن كان الفعل معتل الآخر (ناقصًا) فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تُحذف ياؤه الأخيرة بشرطين:

١ ــ أن يكون نكرة.

٢ ــ أن يكون في حالة الرفع أو الجر، وتبقى في حالة النصب، نحو: هذا رامٍ، ومررتُ برامٍ، ورأيت راميًا.

ومنه قوله تعالى في حالة الرفع: (مَا عِندَكُم يَنفَدُ وما عِندَ اللهِ **بَاقٍ**) النحل: ٩٦

وقوله تعالى في حالة الجر: (فَمَنِ اضطُرَّ غَيرَ **بَاغٍ** ولا **عَادٍ** فلا إِثمَ عَليهِ) البقرة: ١٧٣.

وقوله تعالى في حالة النصب: (وما كُنتَ **ثاوِيًا** في أهلِ مدين) القصص: ٤٥.

وبناءً على ما ذُكر، نقيس اسم الفاعل مما يلي:

سَلب، وَجَب، سَأل، عَتَب، بَان، سَاس، حَلّ، راقُ، رقَّ، سما[١].

من الفعل المزيد أو من الفعل غير الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر[٢].

نحو: طمأن مُطمئِن، انكسر مُنكسِر، استعمل مُستعمِل، انجرح مُنجرِح، استغفر مُستغفِر، ارتحل مُرتحِل، انتحر مُنتحِر، اختار مُختار، اجتاز مُجتاز.

ومنه قوله تعالى: (ولعبدٌ **مُؤمِن** خيرٌ من **مُشرِك**) البقرة: ٢٢١.

وقوله تعالى: (السماء **مُنفطِرٌ** به) الأحزاب: ١٨.

وقوله تعالى: (أهدِنَا الصِّراط **المُستَقِيم**) الفاتحة: ٦.

---

(١) يُنظَر: شرح كافية ابن الحاجب ٣٤.

(٢) يُنظَر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١٣٦ .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

ونحو: هل كُتِب على الموظف أن يضل **مُفلِسًا** ؟

وقولنا: هل ينطلق الضوء في خطّ **مُستقِيم** ؟

* إذا كان الفعل غير الثلاثي رابعه ألفًا تبقى كما هي ؛ لأن الألف لا تقبل الكسر، نحو: اختار مختار، اعتاد معتاد، انحاز منحاز.

* وإذا كان آخره حرفًا مشددًا يبقى مشددًا ولا يكسر الرابع ؛ حفاظًا على التشديد نحو: اشتدّ مشتدّ، ارتدّ مرتدّ، اختلّ مختلّ.

من الأخطاء الشائعة:

أن نقول **مُفكَّرة** والصواب **مُفكِّرة**(١).

أن نقول **المخدَّرات** والصواب **المخدِّرات**.

الفرق بين اسم الفاعل وفعل الأمر:

قد تتشابه صيغتهما في الكتابة، لكن السياق ومعنى الجملة يحددان الوزن الصرفي لهما، **نحو الأمثلة التالية:**

- سأل **سائل** بعذابٍ واقع: (اسم فاعل).

سائل العلياء عنّا والزمانا: (فعل أمر).

- عدوُّك **قاتلٌ**: (اسم فاعل ؛ يوجد ضمة على الواو).

عدوَّك **قاتلْ**: (فعل أمر، يوجد فتحة على الواو).

- حسابَك **راجعْ**: (فعل أمر).

القطارُ **راجعٌ**: (اسم فاعل).

وبناءً على ما ذُكر، نقيس اسم الفاعل مما يلي:

انتظر، تساءل، ترقّى، تفّهم، أسال، تفاهم، استفهم، استقرأ، تلوّم، تسلىّ.

- اسم الفاعل: اسم مشتقّ يدل بصيغته على الحدث وعلى مَن يقوم بالحدث.
- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو:

دخل: داخِل. خرج: خارج. ذهب: ذاهِب. أتى: آتٍ.

(١) والسبب في ذلك ؛ لأنها هي التي تذكر الإنسان، وليس الإنسان هو الذي يذكرها .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

- اذن: يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه، ولكن باستبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر (إذا لم يكن مكسورا أصلًا). نحو: انتح: مُنتِج. اسلم: مُسلِم. اخرج: مُخرِج. اكرم: مُكرِم.

* كثيرًا ما يأتي اسم الفاعل على هيئة الجمع، نحو:

مُسلِم: مُسلِمون. مُتَّق: مُتَّقون. مُجاهِد: مُجاهِدون. مُتَسابِق: مُتَسابِقون.

- قد تتشابه صيغة اسم الفاعل مع فعل الأمر، نحو:

(سامِحْ مَن أساء إليك) و (هل أنت سامحٌ بالإساءة إليك) فـــــ (سامِح) الأولى فعل أمر، والثانية اسم فاعل.

- أحيانًا ينتهي اسم الفاعل بالتاء المربوطة إذا دلّ على مؤنث، نحو: (كاتِبة، مُسلِمة).
- الفعل الخماسي الذي رابعه ألف، تبقى ألفه في الفعل المضارع وكذلك في اسم الفاعل، نحو:
- اعتاد: مُعتاد. احتال: مُحتال. اقتاد: مُقتاد.

يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فإن كان لازمًا رفع فاعلًا، وإن كان متعديًا رفع فاعلًا ونصب مفعولًابه، بشرط أن يكون اسم الفاعل محلّى بالألف واللام (أل التعريف)، أو منونًا (بشروط).

مثال: (أنا الشاكرُ نعمتَك)، فكلمة (نعمتك) هي مفعول به لاسم الفاعل.

مثال: (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد)، فكلمة (ذراعيه) هي مغعول به لاسم الفاعل

بعض التغييرات الصوتية التي تحدث في اسم الفاعل

١. الإدغام، نحو: اعتزَّ: مُعتَزّ (مُعتَزِز)، استمدّ: مُستَمِدّ (مُستمدِد)، جدّ: جادّ (جادِد)، شدّ: شادّ (شادِد).

الفعل الثلاثي المضعّف الآخر، يبقى التضعيف في اسم الفاعل (مدّ: مادّ)، والفعل الخماسي المضعف الآخر، يبقى التضعيف في مضارعه وكذلك في اسم الفاعل وما قبله يظلّ مفتوحاً، نحو: احتدّ: مُحتَدّ، اعتزّ: مُعتَزّ.

٢. القلب: قلب عين الفعل المعتل الأجوف همزة، نحو: قام: قائم (من قاوِم)، باع: بائع (من بايع).

وإذا كان الفعل غير ثلاثي وكانت عينه ألفًا تقلب الألف ياءً في اسم الفاعل، نحو:

أفاد: مُفيد. أراد: مُريد. استقام: مُستقيم. أعاد: مُعيد.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

٣. الحذف: حذف الياء من آخر اسم الفاعل المنتهي بها (إذا لم يُضَف ولم يُعرّف ولم يكن منصوبًا)، نحو: قضى: قاضٍ (قاضي)، رمى: رامٍ (رامي)، اقتدى: مُقتدٍ (مُقتدي).

اسم المفعول

تعـــــريفــه:

هو اسم مُشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من يقع عليه الفعل.

نحو: ضُرب مضروب، أُكل مأكول، شُرب مشروب، بُث مبثوث، وُعد موعود، أُتي مأتي، رُجي مرجي، مُلئ مملوء، فُكّ مفكوك، رُجّ مرجوج، صِينَ مصون، زِيدَ مزيد، رَجي مرجوّ، عُلي معلوّ، ريب مريب(١).

صـــــوغــه: لا يصاغ إلا من الأفعال المتعدية المتصرفة.

<u>من الفعل الثلاثي</u>

يصاغ على وزن مفعول، نحو: الحق صوته **مسموع**.

وقوله تعالى: (فَجَعَلَهُم كَعَصفٍ **مَّأكُولِ**) الفيل: ٥.

وقوله تعالى: (يَومَ يَكُونُ النَّاسُ كالفَرَاشِ **المَبْثُوثِ**) القارعة: ٤.

وقولنا: الشاي **مشروب** لذيذ الطعم.

ونحو: الكتاب **مقروء**.

ونحو: الناس حاسد و**محسود**، ولكل نعمةٍ حسود.

وقولنا: الناجحُ **مرفوع** الرأس.

- فإن كان الفعل معتل الوسط أي وسطه حرف علة (ألف، ياء) فيرد حرف العلة إلى أصله مع حذف واو المفعول، فيكون اسم المفعول من الفعل قال مقوول **مقول**، وباع مبيوع **مبيع**، صان مصوون **مصون**، قاس مقيوس **مقيس**.

ومما سبق يُتّبع في أخذ اسم المفعول من الأفعال المعتلة الوسط ما يلي:

نأخذ الفعل المضارع من الفعل المراد اشتقاق اسم المفعول منه ثم نحذف حرف المضارعة ونستبدلها بالميم. نحو: قال يقول مقول، باع يبيع مبيع(٢).

كقوله تعالى: (فَتُلقَى في جَهَنَّمَ **مَلُومًا مَّدحُورًا**) الإسراء: ٣٩.

وقوله تعالى: (وَبِئرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصرٍ **مَّشِيدٍ**) الحج: ٤٥.

---

(١) يُنظَر: شرح المفصل لابن يعيش ٦٧.

(٢) يُنظَر: شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٥٦.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

- فإن كان وسط المضارع ألفًا ترد في اسم المفعول إلى أصلها الواو أو الياء (أي نأخذ مصدره أو نرجعه إلى المضارع حتى نعرف أصل الألف واو أو ياء)

نحو: خاف يخاف مخوف، فالألف أصلها الواو لأن مصدرها " الخوف"، وهاب يهاب مهيب، فالألف أصلها الياء لأن مصدرها " الهيبة "وهكذا.

- وإن كان الفعل معتل الأخر " ناقصًا " نأتي بالمضارع منه ثم نحذف حرف المضارعة ونضع مكانها ميمًا مفتوحة ونضعف الحرف الأخير الذي هو حرف العلة سواء أكان واوًا أو ياءً وإن كان آخره ألفًا رددناها إلى أصلها ثم ضعّفناها.

نحو: دعا يدعو مدعوّ، رجا يرجو مرجوّ، رمى يرمي مرميّ، سعى يسعى مسعيّ[١].

ومنه قوله تعالى: (قَالُوا يا صَالِحُ قد كُنْتَ فِينَا **مَرجُوًّا** قَبلَ هَذَا) هود: ٦٢.

وقوله تعالى: (قَالَت يا ليتني مِتُّ قَبلَ هذا وَكُنتُ نَسيًا **مَّنسِيًّا**) مريم: ٢٣.

وقولنا: هل أنت **مدعوّ** إلى الحفل معنا ؟

- إذا كان الفعل الثلاثي مضعفًا يُفكّ التضعيف[٢] ؛ لوقوع واو مفعول بين الحرفين المدغمين، نحو: عدّ معدود، مدّ ممدود، شدّ مشدود.

وبناءً على ما ذُكر، نقيس اسم المفعول مما يلي:

حمى، قضى، طوى، دنا، شكا، بها، نسي، وعد، يمن، زاد، زان، باع، دان، فكّ، حفّ.

من الفعل المزيد أو غير ثلاثي

يصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أنزل ينزل مُنزَل، انطلق ينطلق مُنطلَق، انحاز ينحاز مُنحاز، استعمل يستعمل مُستعمَل، استفهم يستفهم مُستفهَم، تعلّم يتعلّم مُتعلّم، ارتدي يرتدي مُرتدَى، اصطفى يصطفي مُصطفَى.

ومنه قوله تعالى: (وإنَّكَ لَمِنَ **المُرسَلِينَ**) البقرة: ٢٥٢.

وقوله تعالى: (هَذا **مُغتَسَلٌ** بَارِدٌ وَشَرَابٌ) ص: ٤٢.

وقوله تعالى: (وأنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم **مُّستَخلَفِينَ** فِيهِ) الحديد: ٧.

ونحو: يحترم الناسُ كلّ **مُهذَّب**.

---

(١) نحو هذه الكلمات(مرميّ، مسعيّ، مرجوّ ... وأي كلمة على نفس الشاكلة)، يكون فيها إعلال بالقلب وهو قلب الواو ياءً، وإدغام الياء في الياء الأصلية للفعل .

(٢) نلاحظ بأن هذا عكس اسم الفاعل، فإذا كان الفعل مضعّف لا يُفكّ في اسم الفاعل .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

- إذا كان الفعل المضارع ينتهي بياء فإنها تُقلب ألفًا في اسم المفعول، نحو: اشتهى يشتهي مُشتهَى، استعدى يستعدي مُستعدى.

إذا تلا اللفظة المبدوءة بميم شبة جملة جار ومجرور[١] فتكون **غالبًا** اسم مفعول ؛ نحو: الزيت **المستخرج** من الزيتون ونحو: الغرفة **مستودع** فيها الأسرار، ونحو: هل شهادة أخوك **مُعترَف** بها ؟

- إذا كان الفعل على وزن **افتعل** وكان أخره مضعفًا **أو** ما قبل الأخر ألفًا فلا يُفتح الحرف قبل الأخير، نحو: احتل مُحتّل، اشتد مُشتّد، اختار مُختار.

قد يختلط اسم المفعول واسم الفاعل في الصياغة من الفعل غير ثلاثي ولكن السياق ومعنى الجملة هو الذي يحدد، نحو: حرص **مُختار** النصوص **المختارة** على تنمية الذوق الجمالي للطلبة.

مُختار الأولى: اسم فاعل ؛ لأنه هو الذي اختار، المختارة الثانية: اسم مفعول ؛ لأنها وقع عليها الاختيار.

من **مختار** هذه النصوص ؟ اسم فاعل ؛ لأنه هو الذي اختار.

من **مختار** قريتكم ؟ اسم مفعول ؛ لأنه وقع عليه الاختيار.

من **مختار** الورود ؟ اسم فاعل ؛ لأنه هو الذي اختارها.

مُستخرج الزيت عامر: اسم فاعل / الزيت **المُستخرج** من الزيتون: اسم مفعول.

وبناءً على ما ذُكِر، نقيس اسم المفعول مما يلي:

فوّض، أثار، استباح، استجاب، نادى، تبرعم، استورد، استرد، بعثر، أهمل، استكثر، أقال، أدّعى، تجاهل، ربّى، قدّس، أباح، قرّر، ألّف.

من الأخطاء الشائعة: أن نقول **متوفي** والصواب **متوفًّى.**

أن نقول **مُستشهِد** والصواب **مُستشهَد.**

أن نقول **مُعمِّر** والصواب **مُعمَّر.**

من القواعد المهمة في اسم المفعول:

١ ــ إذا كان الفعل لازمًا يكون اشتقاق اسم المفعول منه حسب القواعد السابقة بشرط استعمال شبه الجملة " الجار والمجرور أو الظرف " مع الفعل.

مثال: ذهب به ــ مذهوب به، جاء به ــ مجيء به.

ومنه قوله تعالى: (جَنَّاتِ عَدنٍ **مُّفَتَّحَةً لَّهُم** الأبوَابُ) ص: ٥٠.

٢ ــ وردت أوزان أخرى بمعنى اسم المفعول ولكنها ليست على وزنه أشهرها:

(١) شرط بأنه لا يجوز حذف شبه الجملة، أما قولنا: ما مساحة الأراضي **المرويّة** في الأردن ؟ فهنا يجوز حذف شبه الجملة فإذن ليست اسم مفعول .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

أ ــ **فَعْل**، نحو: فَرْش بمعنى مفروش، كَنْز بمعنى مكنوز، قَرْص بمعنى مقروص، كقوله تعالى: (مَّن ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللهَ **قَرْضًا** حَسَنًا)البقرة: ٢٤٥، بمعنى: مقروض.

ب ــ **فِعْل**، نحو: ذِبْح بمعنى مذبوح، وطِحْن بمعنى مطحون، طِرْح بمعنى مطروح، قِطْف بمعنى مقطوف.

ومنه قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ **حِجْرًا** مَّحْجُورًا) الفرقان: ٢٢.

وقوله تعالى: (هُمْ أَحسَنُ أَثَاثًا **وَرِئْيًا**) مريم: ٧٤، بمعنى مرئيّ.

جـ ــ **فَعَل**، نحو: سَلَب بمعنى مسلوب، وعَدَد بمعنى معدود، ولَد بمعنى مولود.

كقوله تعالى: (إِنَّكُم وَمَا تَعبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ **حَصَبُ** جَهَنَّمَ) الانبياء: ٩٨، بمعنى: محصوب.

وقوله تعالى: (قُل أَعُوذُ بِرَبِّ **الفَلَق**) الفلق: ١، بمعنى المفلوق.

د ــ **فُعْلَة**، نحو: مُضْغَة بمعنى ممضوغ، أُكْلَة بمعنى مأكول.

ومنه قوله تعالى: (ثُمَّ مِن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن **مُضْغَةٍ**) الحج: ٥، أي ممضوغة.

هـ ــ **فَعُولة**، نحو: حَلُوبة ورَكُوبة بمعنى مَحلوبة ومَركوبة.

و**فَعُول**، نحو قوله تعالى: (وَذَلَّلناها لَهُم فَمِنها **رَكُوبُهُم**) يس: ٧٢.

وقوله تعالى: (وَآتَينَا دَاوُدَ **زَبُورًا**) النساء: ١٦٣، أي مزبور.

و ــ **فعيل**، غالبًا يأتي بمعنى مفعول، نحو: ذبيح بمعنى مذبوح، وقتيل بمعنى مقتول، وطحين بمعنى مطحون، جريح بمعنى مجروح جريش بمعنى مجروش، هريس بمعنى مهروس، ويشترك فيه المذكر والمؤنث.

ومنه قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الغَيبِ **بِضَنِينٍ**) التكوير: ٢٤، بمعنى مضنون

وقوله تعالى: (مِنهَا قَائِمٌ **وَحَصِيدٌ**) هود: ١٠٠، بمعنى محصود.

وخلاصة القول في " فعيل " أن كل فعل سمع له " فعيل " بمعنى فاعل لا يؤخذ منه " فعيل " بمعنى مفعول وما لم يسمع منه يؤخذ منه كما في الأمثلة السابقة.

ز ــ **فَعُول**، نحو: صَبُوح بمعنى مصبوح، رَسُول بمعنى مرسول، جَزُور بمعنى مجزور.

فائدة: ورد اسم مفعول من الفعل المزيد بالهمزة " أفعل " على وزن مفعول على غير اطراد أي على غير قواعد اللغة العربية ؛ نحو: أضعف الشيء، فهو مضعوف، وأزكمه الله، فهو مزكوم، وأسعدك الله فأنت مسعود(١).

يمكن أن نلحظ تأثير الازدواج [١] في صياغة اسم المفعول، و**مثال** ذلك قول الرسول ρ " خيرُ المالِ سكّه مأبورة [٢]، أو مُهرةٌ مأمورة "، ومعنى مأمورة هنا، كثير الولد وكثير النسل، والأصل

(١) ــكذلك قولنا: أجنّه فهو مجنون، وأسلّه فهو مسلول، وأفكّه فهو مفكوك، وأحمّه فهو محموم، قد وردت على غير القاعدة .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

فيها أن تكون من الفعل الرباعي (آمر) وليس من الفعل الثلاثي (أمر)، فالأصل أن يأتي اسم المفعول منها على زنة (مُؤمَرَةٌ) على مُفعلةٍ، ولكن في الحديث الشريف جاءت على وزن مأمورة وهي من الفعل الرباعي آمر والسبب في ذلك هو الازدواج والتناسب مع كلمة مأبورة[٣].

أن صياغة اسم المفعول قد يؤثُر فيها الازدواج والتناسق، فيغتّر الطلاب عند النظر إلى كلمة مأمورة، ويظنّون بأنها من أصل ثلاثي **أمر**؛ لأنها جاءت على وزن مأمور مفعول، ولكن كما بينَّا بأن هَذَا ناتِجٌ عن أثر الازدواج والانسجام والتَوافق بين الكلمات في الوزن والروي.

- اذن اسم المفعول: اسم مشتقّ يدلّ بصيغته على الحدث ومَن يقع عليه.
- يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو:

كتب: مكتوب، مدّ: ممدود، سأل: مسؤول، شرح، مشروح.

أ- إذا كان الفعل الثلاثي معتلًا (أجوف) واويًا، حذفت العين من مفعول، نحو:

قال: مَقوول: مَقول. رام: مَرووم: مَروم.

ب-إذا كان الفعل الثلاثي معتلًا (أجوف) يائيًا، حذفت العين وقلبت واو مفعول ياءً، نحو:

باع: مبيوع: مَبيع. دان: مديون: مَدين.

ج- إذا كان الفعل الثلاثي منتهيًا في الأصل بواو، أدغمت واو مفعول بتلك الواو، نحو:

دعا (دعو): مَدعوو: مَدعوّ. رجا (رجو): مرجوو: مرجوّ.

د- إذا كان الفعل الثلاثي منتهيًا في الأصل بياء، قلبت واو مفعول ياءً، وأدغمت بتلك الياء، نحو:

رمى (رمى): مَرمُوي: مرميّ. بنى (بني): مبنُوي: مَبنيّ.

- يمكن اختصار النقطتين (أ + ب) بأن نأتي بالفعل المضارع ثم نستبدل حرف المضارعة ميمًا مفتوحة، نحو: قال: يقول: مَقول. باع: يبيع: مَبيع.
- ويمكن اختصار النقطتين (ج + د) بأن نأتي بالفعل المضارع ثم نستبدل حرف المضارعة ميمًا مفتوحة وتشديد الحرف الأخير، نحو: دعا: يدعو: مَدعوّ. قضى: يقضي: مَقضيّ.
- يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه، ولكن باستبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: احترم: مُحتَرَم. استهلك: مُستهلَك.
- كثيرًا ما يأتي اسم المفعول على هيئة الجمع، نحو: مُحترَم: مُحترَمون.
- قد تنوب صيغة (فعيل) عن (مفعول) في المعنى، نحو: جريح (مجروح)، قتيل (مقتول).

---

(٢) الازدواج: بمعنى ازدوج الكلام وتزاوج أشبه بعضه بعضًا في السجع والروي .

(٣) مأبورة: ونقول السكّه مأبورة أي الطريقة المصطفّة من النخل، والمأبورة: المُلقحه، وهي من الفعل الثلاثي(أبر).

(٤) يُنظر: ظاهرة الازدواج في العربية ، عالج ظاهرة الازدواج بأكملها وتأثيرها على البنية الصرفية والنحوية والدلالية .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

- اسم المفعول من الفعل اللازم يحتاج إلى (شبه جملة) لإتمام المعنى، نحو:
- غضب (عليه): مغضوب (عليه). أسف (عليه): مأسوف (عليه).
- انصرف (إليه): مُنصرَف (إليّ). اشتبه (به): مُشتبَه (به).
- إذا كان الفعل غير الثلاثي عينه ألفًا في اسم المفعول فنحو:
- أدان: مُدان. أراد: مُراد. استعان (به): مُستعَان (به). أشار (إليه): مُشار (إليه).
- قد تتطابق صيغتا اسم الفاعل واسم المفعول وخاصة في الفعل الخماسي المضعف الآخر، نحو:
- اعتزّ: مُعتَزّ. اعتدّ: مُعتَدّ. احتلّ: مُحتَلّ. اشتدّ: مُشتَدّ.
- كذلك الفعل الخماسي الذي رابعه ألف، نحو: احتار: مُحتار. اختار: مُختار.
- والسياق والمعنى العامّ للكلام هما اللذان يحددان المقصود. فلو قلنا: (يحاول الجيش المُحتَلَ أن يُضْعِفَ إرادة الشعب المُحتَلّ)، فهنا (مُحتَلّ) الأولى هي اسم فاعل، والثانية هي اسم مفعول.
- قد ينتهي اسم المفعول بالتاء المربوطة إذا دلّ على مؤنث: (مقروءة، منشورة).
- يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول (يأخذ نائب فاعل) بشرط أن يكون محلّى بالألف واللام (أل التعريف) وأن يكون منونًا (بشروط).

مثال: أنت المُبَارَك المهديّ سيرتُه. فكلمة (سيرتُه) هي نائب فاعل لاسم المفعول.

مثال: الظُلْمُ مذمومٌ فاعلهُ. فكلمة (فاعله) هي نائب فاعل لاسم المفعول.

المبحث الثالث

اسم الفاعل واسم المفعول في ديوان الامام الشَّافِــعيّ

الناحية الصرفية

إن اسم الفاعل يشتق من الفعل التام التصرف المبني للمعلوم بشقيه: الثلاثي وفوق الثلاثي:

١. أما الثلاثي المجرد فأبنيته كالآتي:

أ. فَعَل ← يَفْعَل-يَفْعُل-يَفْعِل.

ب. فَعِلَ ← يَفْعَل- يَفْعِل.

ت. فَعُلَ ← يَفْعُل [١].

(١) يُنظَر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٣.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

صوغه من هذه الأبنية اللازم منها والمتعدي على وزن فاعل، ويقل اسم الفاعل من (فَعُل) منها، نحو: فَرِهَ فارهٌ، ويغلب وصفه فعيل، أي صفة مشبهة.

٢. أما فوق الثلاثي فأبنيته كالآتي:

أ. الثلاثي المزيد بحرف: وأبنيته كالآتي: على وزن أفْعلَ– فَعّل – فاعَل [١].

ب. الثلاثي المزيد بحرفين: وأبنيته كالأتي: انْفَعل– افْتَعَل – تفعّل –تفاعل–افعلّ [٢].

ت. الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: وأبنيته كالآتي: اسْتَفْعَل – افْعَالَّ –افَعْوعل –افْعَوَّل [٣].

ث. الرباعي المجرد وله بنية واحدة وهي فَعْلَلَ [٤].

ج. الرباعي المزيد بحرف وله وزن واحد وهو: تَفَعْلَلَ [٥].

ح. الرباعي المزيد بحرفين وله وزنان، وهما:

١. افْعَنْـــــلل

٢. افَعَلل[٦]

وصوغه: من هذه الأبنية بالإتيان بالمضارع، وابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر[٧].

وبالرجوع إلى الديوان نـــجـــد الآتـــي:

ما جاء على (فَعَلَ يفْعَلَ) من الثلاثي المجرد لازماً:

وقد وردت تسع مرات، منها ست مرات مفردا مذكراً، وهي ظاهر – الناهض – – فاخر– (ناء شاسعً– نائيا).

ت	الصفحة	البيت
١	٣٧	وناء عن الاهل من بعد ما... اتيح له بعد يأس اياب
٢	٤١	ولاتمشين في منكب الارض فاخرًا... فعما قليل يحتويك ترابها
٣	٩٠	لقد اطاعك من يرضيك ظاهرهُ... وقد اصابك من يأتيك مستترا
٤	١١٠	ياراكبا قف بالمحصب من منى... واهتف بقاعد خيفها والناهض

(١) يُنظَر: ارتشاف الضرب من لسان العرب ٧٨.

(٢) يُنظَر: اسم الفاعل في القرآن الكريم ٦٧.

(٣) يُنظَر: الأصول في النحو ٧٦.

(٤) يُنظَر: المصدر نفسه ٥٦.

(٥) يُنظَر: المصدر نفسه ٧٨.

(٦) يُنظَر: إيجاز التعريف في علم التصريف ٤٥.

(٧) يُنظَر: الإيضاح في علل النحو ٣٢.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٦٨٩ ـ ٧٠٩
ISSN: 2222-6583

٥	١٢٨	الجد يدنى كل امر شاسع... والجد يفتح كل باب مغلق
٦	١٨٤	فتن تدن منى تدن منك مودتي... وان متنا عني تلقني عنك نائبًا

الخـــاتـــمـــــة

الحمد لله اولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على سيدنا مُـحمَّد المبعوث بالعناية للهداية، فهذه خلاصة البحث، وأهم النتائج التي توصلت إليها:

- من أكبر الأدلة على عظمة هذا الدين، إخراجه عمالقة العلماء الذين جمعوا بين مختلف علوم عصرهم: وبين التواضع والزهد والتقوى، وعلى رأس هؤلاء الذين آتاهم الله ثواب الدنيا وحسن الآخرة: الإمام الشَّافِـعيّ.
- عاش الإمام الشَّافِـعيّ في أزهى العصور الإسلامية، حضارة وعلما ومدنية، وتتلمذ على علماء الحجاز والعراق ومصر، وتتلمذ على يديه المئات من علماء الإسلام في العلوم الشرعية والعربية.
- جمع الإمام الشَّافِـعيّ المجد من أطرافه، فهو سليل الدوحة الهاشمية، وهو من مواليد الأرض المقدسة (فلسطين)، وتلقى العلم الشرعي على يد رأس مدرسة الحديث في الحجاز: الإمام مالك بن أنس، وعلى يد رأس مدرسة الرأي في العراق: الإمام مُـحمَّد بن الحسن الشيبانيّ، وأكبر تلامذته: الإمام أحمد بن حنبل (رأس المدرسة السلفية) والإمام داود الظاهري (رأس المدرسة الظاهرية).
- رحل الإمام الشَّافِـعيّ – كعادة العلماء في عصره – إلى مدن الحجاز واليمن والعراق ومصر؛ للتزود من الثقافة العربية والإسلامية.
- كان الإمام الشَّافِـعيّ حجة في اللغة قبل أن يكون حجة في السنة النبوية أو في الفقه الإسلامي أو أصول الفقه، حيث أتاحت له إقامته في مضارب قبيلة هذيل – أفصح القبائل العربية آنذاك – منذ نعومة أظفاره، أن يأخذ عن العرب الأقحاح وأن يرضع لبان الفصحى من منبعها.
- الإمام الشَّافِـعيّ شاعر مجيد، ورام ماهر، ومناظر نابه، وعبقري فصيح، والثابت من شعره لا يقل جودة عن شعر أصحاب المعلقات والمشهورين.
- ليس كل ما نسب للشَّافِـعيّ من شعر، شعر له في الواقع، ولذا يجب على الباحث المنصف التأني البالغ قبل إثبات أو نفي ما يذهب إليه.
- حبذا لو كانت إحدى الرسائل الدكتوراه في الأدب العربي عن شعر الشَّافِـعيّ وشرحه.

بعد أن طفتُ في اسم الفاعل الوارد في ديوان الإمام الشَّافِـعيّ، معتمدةً على أقوال النحاة والصرفيين، توصلتُ ايضًا إلى نتائج لغويّة، الخصُها بما يلي:

- من الناحية الصرفية: أكثر الشَّافِـعيّ من استعمال اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد لازما ومتعديا ؛ حيث استعمل صيغ الثلاثي اللازم جميعها، وكان استعماله لاسم الفاعل من الثلاثي المجرد (تسعا وتسعين مرة) أكثر من استعماله لاسم الفاعل من الثلاثي اللازم (أربعا وسبعين

مرة، و كان من اللافت أن صيغة (فعل يفعل) من الثلاثي اللازم والمتعدي هي الأكثر استعمالا من الصيغ الأخرى، أما أقلها استعمالا فكانت صيغة (فعلُ يفعلْ) من اللازم، لكثرة ورود هذه الصيغة على صورة الصفة المشبهة لاسم الفاعل، أما في الثلاثي المجرد المتعدي– يفعلَ فكانت صيغة (فعل) هي الأقل استعمالا حيث وردت مرة واحدة فقط، أما اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد فكان الأكثر استعمالا هو الثلاثي المزيد بحرف واحد ؛ حيث ورد أربعين مرة.

كان الأكثر ورودا المزيد (بالهمزة)، حيث ورد خمسًا وعشرين مرة أما الأقل ورودا فكان المزيد بالتضعيف، حيث ورد ست مرات فقط.

كان اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرفين أقل ورودا (اثنتين وعشرين مرة)، وكان المزيد بحرفي الهمزة مع التاء في هذا الباب هو الأكثر استعمالا، أما الأقل فكان المزيد بحرفي الهمزة مع النون، أما المزيد بثلاثة أحرف فلم يرد منه إلا مرتين، ولم اعثر على اسم الفاعل من الرباعي المجرد أو من مزيده.

رصدتُ ما ورد من إعلال وابدال على صيغ اسم الفاعل وكان مما وقفتُ عليه:

ورود اسم الفاعل معتل العين من الثلاثي المجرد المنقلبة عينه ألفا ؛ وقلبت هذه الألف همزة اثنتي عشرة مرة.

ورود اسم الفاعل معتل اللام قلبت واوه ياء ؛ لمناسبة الكسرة قبلها أربع مرات وورود إبدال همزة التعدية هاء ثلا ث مرات.

ورود اسم الفاعل من الفعل الذي طرأ عليه القلب المكاني مرتين.

المصادر والمراجع

١. اداب الشَّافِـعيّ ومناقبه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازيّ، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيَّان الأندلسيّ، تحقيق وتعليق: مصطفى النماس، مطبعة النّسر الذَّهبيّ، مصر، ط:١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٣. الأساليب البيانية في كتاب البيان والتّبيين للجاحظ: هدى عبد الحميد، مجلّـة كلّية التربيـة الأساسية ٢٠١١، العدد (٧٢).
٤. اسم الفاعل في القرآن الكريم (دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي)، رسالة ماجستير، إعداد سمير مُـحمَّد عزيز نمر موقده، إشراف أ.د.أحمد حسن حامد، نابلس، جامعة النجاح، ٢٠٠٤م.
٥. الأصول في النحو: أبو بكر مُـحمَّـد بن السريّ بن سهل النحويّ المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحُسين الفتليّ، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت ، ط:٢ ، ١٩٨٢م.
٦. الأعلام: خير الدين بن مَحـمُود بن مُـحمَّـد بن عليّ بن فارس، الزركليّ الدمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م.

٧. أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، ومُحمَّد موعد، ومحمود سالم مُحمَّد، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط: ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
٨. اوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك لابن هشام، عناية: مُحمَّد محيّ الدّين عبد الحميد، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط:٦، ١٩٨٠م.
٩. إيجاز التعريف في علم التصريف، مُحمَّد بن مالك الطائيّ، (ت ٦٧٢ه)، تحقيق: مُحمَّد عثمان، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١ ،١٤٣٠ه –٢٠٠٩م.
١٠. الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط: ٥، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦ م.
١١. البنية الجمالية للتّشبيه في معلّقة امرئ القيس: خلدون سعيد صبح، مجلّة مجمع اللّغة العربية، دمشق المجلّد (٨٤)، الجزء (٨).
١٢. تأريخ بغداد: أبو بكر أحمَد بن عليّ بن ثابت بن أحمَد بن مهدي الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط:١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
١٣. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله بن مالك الطائيّ (ت ٦٧٢ه)، تحقيق: مُحمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربيّ، ١٣٨٧ه/١٩٧٦م.
١٤. التطبيق الصرفيّ: عبده الراجحي، طنطا، دار الصحابة للتراث، ط١، ٢٠٠٨م.
١٥. توالي التأسيس لمعالي مُحمَّد ابن إدريس: أحمد بن علي ابن حجر العسقلانيّ، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، ط ١، ٦-١٤ ه، دار الكتب العلمية، لبنان.
١٦. ديوان ابن دريد: ابن دريد أبو بكر الآزديّ، تحقيق: مُحمَّد بدر الدين العلوي، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٤٧ م.
١٧. ديوان الإمام الشَّافِعيّ: زهدي يكن، ط ١، لبنان.
١٨. ديوان الإمام الشَّافِعيّ: مُحمَّد عبد المنعم الخفاجيّ، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
١٩. ديوان الإمام الشَّافِعيّ: مُحمَّد عفيف الزعبيّ، دار الجيل، ط ٣، لبنان.
٢٠. ديوان الإمام الشَّافِعيّ: مُحمَّد مصطفى الشاذليّ، ط ١،١٣٢١ ه، مصر.
٢١. ديوان الإمام الشَّافِعيّ: أبو عبد الله مُحمَّد بن إدريس الشَّافِعيّ، جمع وتعليق د.أحمد أحمد شتيوي، المنصورة، دار الغد الجديد، ط١، ١٤٢٤ ه-٢٠٠٣م.
٢٢. ديوان الإمام الشَّافِعيّ: يوسف الشيخ مُحمَّد البقاعيّ، المكتبة التجارية، ١٤٠٩ ه، السعودية.
٢٣. الرسالة: مُحمَّد بن إدريس الشَّافِعيّ، تحقيق، أحمد مُحمَّد شاكر، ط ٢، دار التراث، مصر.
٢٤. سرُّ صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٢٥. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمَد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط:٣ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢٦. الشَّافِعيّ: حياته وعصره – آراؤه وفقهه: مُحمَّد أبو زهرة، ط ٢، دار الفكر العربي، مصر.

٢٧.شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن يعيش بن عليّ بن يعيش (ت ٦٤٣ه)، دار صادر، بيروت، (د. ت).
٢٨.شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين مُحمَّد بن مالك(ت ٦٧٢ه)، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٨ه – ١٩٧٨م.
٢٩.شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين الاستراباذي، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د.إميل بديع يعقوب، بيروت دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ه–١٩٩٨م.
٣٠.شفاء العليل في إيضاح التسهيل: أبو عبد االله محمد بن عيسي السليلي، دارسة وتحقيق د.الشريف عبد االله علي الحسيني البركاتي، مكة، المكتبة الفيصلية، ط١، ١٤٠٦ه–١٩٨٦م.
٣١.ظاهرة الازدواج في العربية: بحث للد. جزاء المصاروة، مؤتة للبحوث والدراسات ٢٠٠٥.
٣٢.قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد عبد الله جمال الدين هشام الأنصاريّ، تحقيق: الفاخوري– بيروت – دار الجيل، ط١، ١٤٠٨ه–١٩٨٨م.
٣٣.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهنديّ (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٣٤.معجم الادباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٣٥.معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٧ه/١٩٥٧م.
٣٦.ناصر السنة وواضع الأصول الإمام الشَّافِعيّ: عبد الحليم الجندي، دار القلم، ١٩٦٦ م، مصر.
٣٧.نزهة المجالس ومنتخب النفائس: عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوريّ (ت ٨٩٤ه)، المطبعة الكاستلية – مصر، ١٢٨٣هـ.
٣٨.الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.
٣٩.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمَد بن مُحمَّد بن إبراهيم ابن خلكان الإربليّ (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط:٢، ١٩٩٤م.